Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد قلنا إن الرباعيات تمضى على نسق **موحد القافية** كل أربعة أبيات وخرج عن هذه البنائيـة الموسيقية خمس رباعيات زاد فى كـل منها شطر بروى مختلـف فى أربعة منها ومتفق مع واحدة . (ص ٣١ ، ٣٢)

وقد تراوح الوزن البحرى بين التام والمجزوء ، واستوعبت الرباعيات معظم بحور الدوائر الخمس العروضية .

خاتمـــة

هكذا تحركـت الرباعيات فى هيكليـة وبناء موسيقى ودلالى معمارى ، كما تـدفق المعنى واستمر فى أكثر من رباعية وحين تنوع الخطاب الشعرى بين المباشرة والإيحاء ، اكتفت المبـاشرة بنفسها عـن القنوات المجازيـة ، فكان الوصـف والفضاء المكـانى والذهنـى ، وحين استعانـت الإيحائية بـالقنوات المجـازية كـان التخييل والفضـاء المجازى ، كان الفضاء الأول فكريا فكان معلوما ذهنيا محدد المكان ، وكان الفضاء الثانى عاطفيا موحيا فكان احتماليـا متخيلا ، لا مكان له ممثلا فى الفردوس الغائب أو اليوتوبيا واستعانت بالرمز والتكرار ، والموسيقا ، واستقبلت هجرة نصوص إليها هى مجمل استيعاب الشاعر للتراث الشعرى وصولاً إلى حفريات النص .